من لفظا او معنى ولا يليق للحال به سماع النكرات فوجب الالغاء عند
ذلك الفصل عمل فيما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر ولم
يكن جرا لئلا يتوهم انه بمن المنوية فانها في حكم الموجود لظهورها
في بعض الاحيان كقوله * فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال
الا لا من سبيل الى هند * ولم يكن رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين
النصب وفي ذلك اعطاء للا ما لان المشبهة بها لاجل التوكيد فان
التاكيد بالنفي وان للتاكيد بالاثبات ولفظا كاسمها ولفظا ان اذا خففت
في نحو منهم بحرف ساكن فلما ناسبتها حملت عليها في العمل
وقد اشار الى عملها على وجه يؤذن بذلك بقوله **عمل ان اجعل للا في نكرة**
مفردة جاءتك نحو لا غلام رجل قائم **او مكررة** نحو لا حول ولا قوة الا
بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز
كما ستراه. **تنبيه** شروط اعمال العمل المذكور على ما يفهم
كلامه تلويحا وتصريحا ستة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس
وان يكون نفيها نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة
وان يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم
تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله * لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها * اذن
للام ذوو احسابها عمرا * وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا
على سبيل التنصيص عملت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض
النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء * وشر جئتنا بلا شيء باليقين
وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة واما نحو * قضية ولا ابا حسن
لها * ولا هيثم الليلة للمطي * وقوله * بكت ولا امية في البلاد * فمؤول
وعدم التكرار في قوله * اشاء ما شئت حتى لا ازال لما * لا انت شائية

من شأننا شائيه * ضرورة ثم اعلم ان اسمها على ثلاثة اضرب مضاف ومشبه
بالمضاف وهو ما بعده شيء من تمام معناه ويسمى مطولا وممطولا اي ممدودا ومفرد
وهو ما سواهما **فانصب بها مضافا** نحو لا صاحب بر ممقوت **او مضارعه**
اي مشابهه نحو لا طالعا جبلا ظاهر **وبعد ذاك الخبر اذكر**
حال كونه **رافعه** حتما واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان
لا هي الرافعة له عند عدم تركيبها فان ركبت مع الاسم المفرد فمذهب
الاخفش انها ايضا هي الرافعة له وقال في التسهيل انه الاصح ومذهب
سيبويه انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم
تنبيه افهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر انه لا يجوز تقديم خبرها
على اسمها وهو كذلك **وركب** الاسم **المفرد** وهو ما ليس مضافا ولا مشبها
به مع لا تركيبا خمسة عشر **فاتحا** له من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة
بناء على الصحيح وانما بني ولعل التركيب لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في
الدار مبني على جواب سؤال سائل كأنه قال هل من رجل في
الدار وكان الواجب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا
للسؤال الا انه لما جرى ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب فحذفنا
وقيل لا رجل في الدار فتضمن معنى من فبني لذلك وبني على الحركة ايذانا بعروض
البناء وعلى الفتح لخفته هذا اذا كان الاسم مفردا بالمعنى المذكور غير مثنى
او مجموع جمع سلامة وهو المفرد **كلا حول ولا قوة** الا بالله وجمع
التكسير مثل لا غلمان لك اما المثنى والمجموع جمع سلامة لمذكر
فيبنيان على ما ينصبان به وهو الياء كقوله * تعز فلا الفين بالعيش
متعا * وكقوله * يحشر الناس لا بنين ولا اباء * ولا وقد غشيتهم شؤون
وذهب المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة لمؤنث فيبني على ما
ينصب به وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه للخفة واوجبه ابن عصفور

Copyright © King Saud University